ثانيا- البدائل النظرية في علم الاجتماع:

4- البنيوية وما بعد البنيوية (المحاضرة 12+13)

- **النظرية البنيوية:**

تعتبر البنيوية منهج فكري وأداة للتحليل، تقوم على فكرة الكلية أو المجموع المنتظم. اهتمت بجميع نواحي المعرفة الإنسانية، وإن كانت قد اشتهرت في مجال علم اللغة والنقد الأدبي، ويمكن تصنيفها ضمن مناهج النقد المادي الملحدة .اشتق لفظ البنيوية من البنية إذ تقول: كل ظاهرة، إنسانية كانت أم أدبية، تشكل بنية، ولدراسة هذه البنية يجب علينا أن نحللها أو نفككها إلى عناصرها المؤلفة منها، بدون أن ننظر إلى أية عوامل خارجية عنها.

والبنيوية أساسا هي منهج بحث مستخدم في عدة تخصصات علمية تقوم على دراسة العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة للبنى فيمكن أن تكون: عقلية مجردة، لغوية، اجتماعية، ثقافية، وبالتالي فإن البنيوية تصف مجموعة نظريات مطبقة في علوم ومجالات مختلفة مثل الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والاقتصاد؛ لكن ما يجمع جميع هذه النظريات هو تأكيدها على أن العلاقات البنيوية بين المصطلحات تختلف حسب اللغة والثقافة، وأن هذه العلاقات البنيوية بين المكونات والاصطلاحات يمكن كشفها ودراستها، وبالتالي تصبح البنيوية مقاربة أو طريقة (منهج) ضمن التخصصات الأكاديمية بشكل عام يستكشف العلاقات الداخلية للعناصر الأساسية في اللغة، والأدب، أو الحقول المختلفة للثقافة بشكل خاص مما يجعلها على صلة وثيقة بالنقد الأدبي وعلم الإنسان الذي يعنى بدراسة الثقافات المختلفة. تتضمن دراسات البنيوية محاولات مستمرة لتركيب "شبكات بنيوية" أو بنى اجتماعية أو لغوية أو عقلية عليا .من خلال هذه الشبكات البنيوية يتم إنتاج ما يسمى "المعنى" من خلال شخص معين أو نظام معين أو ثقافة معينة، ويمكن اعتبار البنيوية كاختصاص أكاديمي أو مدرسة فلسفية بدأت حوالي سنة 1958م وبلغت ذروتها في الستينات والسبعينات.

تستند البنيوية إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الإجرائية في عملية الوصف والملاحظة والتحليل و تفكيك والتركيب كالنسق والنظام والبنية، والداخل والعناصر والشبكة والعلاقات، والثنائيات وفكرة المستويات وبنية التعارض والاختلاف، والمحايثة والسانكرونية والدياكرونية، والدال والمدلول والمحور التركيبي والمحور الدلالي، والمجاورة والاستبدال والفونيم والمورفيم والمونيم والتفاعل، والتقرير والإيحاء، والتمفصل المزوج ....الخ. وهذه المفاهيم ستشتغل عليها فيما بعد كثير من المناهج النقدية ولاسيما السيميوطيقا الأدبية والأنثروبولوجيا والتفكيكية والتداوليات وجمالية القراءة والأسلوبية والموضوعية. أسهم عدد من المفكرين في صياغة هذا الاتجاه منهم:

1- "جورج لوكاش"، و الوعي الطبقي:

لوكاش عاش بين 1885م – 1971م مجري الأصل، مفكر ماركسي أيد الماركسية كنظرية ومنهجا وأسلوبا في الحياة، وأيديولوجية شيوعية، أعماله الأولية لم تكن مرتبطة

بالماركسية كأيديولوجية عالمية، بل شملت الأدب والفن، والفلسفة والسياسة، وأيضاً علم الاجتماع، تبنى الماركسية بعد الحرب العالمية الأولى مع مجموعة من العلماء الشبان "كارل منها يم"، و"ارنولد هوسر"، و"بيلابارتوك"، "كودالي" وركز هؤلاء على دراسة مشاكل الديمقراطية والثقافة، عام 1918م التحق بالحزب الشيوعي كتب عدت مقالات حلل فيها الماركسية والرأسمالية البرجوازية.

نشر كتابه المميز (التاريخ والوعي الطبقي) مع بداية العشرينيات الذي تم نقده بواسطة الماركسيين أنفسهم ،لأنه انتقد "ماركس" و"انجلز"، والذي كان في رأي "انجلز" قد حول الماركسية من نظرية جدلية إلي نظرية اجتماعية متغيرة، وعالج الوعي الطبقي فيها على أنه نوع من الإنتاج السلبي الذي ظهر نتيجة لمجموعة من القوى الخارجية، و"ماركس" ركز على الظروف الاقتصادية في تشكيل الوعي والصراع الطبقي.

وحاول في كتابه هذا إعادة تحليل النظرية السوسيولوجية عند "ماركس" وربطها بأصولها الهيجلية واستعان "لوكاتش" بالمسلمة الأساسية في المنهج الجدلي (الكل سابق على الأجزاء) وهو بذلك يؤكد على نفسه المسلمة الهيجلية، وهو بذلك يحاول إثبات أن الحركة الاشتراكية الماركسية لا يمكن أن تفهم إلا من خلال الكل الذي تنتمي إليه، ألا وهو المجتمع الخارجي والذي يعطيها كل مظاهر التطور والاتصال والصراع الدموي.

انتُقد بخروجه عن المسلمات والمبادئ الماركسية لكنه حاول إظهار الماركسية على أنها ممارسة ثورية يكون الفرد ذاته عنصراً هاماً وليس مادة لفهم العملية المادية التاريخية، سعى لعقد مقارنة بين الوعي الطبقي للطبقة العاملة، وبين البرجوازية أو الطبقة الرأسمالية، كون الأولى تنظر إلى المجتمع باعتباره ككل مترابط ووحدة واحدة، أما البرجوازية فإنها تنظر إلى حقيقتها وفهمها ذاتياً من خلال وعيها الزائف.

أما اجتماعياً فاهتم بمعالجة قضايا الاغتراب والتشيؤ باعتبارهما من أهم العناصر التي تسهم في عملية تكوين الوعي، وهذا ما حاوله بالفعل في عقد مقارنة بين كل من الفكر البرجوازي والبروليتاري وتحليلهما لمثل هذه القضايا، وأفكار "لوكا تش" تعكس بعده عن التفسيرات المادية الماركسية التقليدية كلية وخاصة تفسيره لكل من الاغتراب والتشيؤ.

2- "جرامش (Gramsci) "والزعامة السياسية والثقافية:

تكمن أهمية إسهامات المفكر الايطالي "انطونيو جرامش" (الذي عاش ما بين عام 1891م – 1937م) في إعادة تحليل الأفكار الماركسية التقليدية كما تعكس وجهة نظر الماركسية الأوربية التي ظهرت خلال العقود الأولى من القرن العشرين، حرص "جرامش" على إبراز أهمية الصراع حول الأفكار، واعتباره عنصراً هاماً في الحياة الاجتماعية، مثل المصالح الاقتصادية، وفي الواقع يرى "جرامش" أن الصراع من أجل المصالح الاقتصادية يعتبر في حد ذاته موجهاً من خلال معركة الأفكار، وأفكار "جرامش" ركزت على ضرورة توظيف العلم وتفسيره للحياة الاجتماعية، وفي حدود مفاهيم العلم ذاته، الذي من خلاله أيضاً ركز "جرامش" على

نسق الأفكار والمعرفة كأساس لإعادة تقييم وتفسير الدور الرئيسي الذي يملك أن يلعبه الصراع في التغير الاجتماعي، وإن كان هذا الصراع يوجه عموماً من أجل الزعامة أو ما يعرف بالقيادة الثقافية في المجتمع فهي تعتبر عاملاً مهماً مثل القوة الاقتصادية.وأهم أفكار "جرامش" تتجلى في فكرتين هما:

-**فكرة الزعامة**. مفهوم الزعامة عند "جرامش" هو: مجموعة الأنشطة الفكرية والثقافية التي تعمل فقط كوظيفة للمتغيرات الاقتصادية، ولكنها تعمل لخلق مجال جديد للصراع الاجتماعي والسيطرة والمقاومة، علاوة على ذلك، إن صراع الأفكار يعتبر جزءاً هاماً في النظام العام للصراع. لقد أصبح هذا التصور من الأفكار العامة التي تطرح ذاتها على مجالات علم الاجتماع والمتخصصين فيه، لا سيما بعد زيادة نفوذ التحليلات المرتبطة بالدراسات الإعلامية والمعلوماتية، التي استقلت كثيراً عن مجال العمل الأكاديمي وخاصة بعد زيادة نفوذ طبقة المثقفين والمفكرين من خارج هذا المجال، وهذا ما هو ظاهر بالفعل في المجتمعات الرأسمالية وحتى المجتمعات ذات الطابع الاشتراكي. تبنى "جرامش" الزعامة كقوة وأسلوب للتغير والتحديث والوعي الطبقي للعمال عن طريق خلق نوع من القبول والموافقة بين جميع الطبقات الاجتماعية مع استخدام أيضاً أنواع من القهر إذا أمكن ذلك.

- ***صفوة المثقفين***.أكد "جرامش" على الدور الفعال للمثقفين في تكوين وبناء الأيديولوجيات وتدعيم عناصر الموافقة أو القبول التي تؤدي إلى ظهور الزعامة السياسية للطبقات الاجتماعية العمالية، كما تظهر وظائف أخرى للمثقفين ممثلة في دورهم لدعم عناصر التماسك الاجتماعي، وهذا ما جعله يعرف المثقفين (بأنهم من يقومون بمجموعة من المهام أو الوظائف داخل مجال الإنتاج والثقافة والإدارة العامة) فـ"جرامش" سعى لتحليل الدور الوظيفي للمثقفين باعتبارهم يقومون بوظائف التنظيم داخل مؤسسات العمل، والإنتاج، والإدارة العامة، إذاً فطبقة المثقفين تلعب دور العنصر الفعال والمنظم لظهور مجتمع الزعامة، والايدولوجيا الموحدة عن طريق خلق الوعي الطبقي وما اسماه الاتفاق أو القبول، وميز "جرامش" بين نوعين من المثقفين:

- النموذج العضوي: يمثل ذلك مجموعة الخبراء الذين يلعبون دوراً أساسياً في تغير وتحديث نمط الإنتاج، وبالتالي فهي تنتمي إلى جماعات اجتماعية مختلفة هدفها تحقيق نوع من الضبط والتوجيه في المجتمع عامة.

- النموذج التقليدي:المثقفين لا يرتبطون كلية سواء بأسلوب أو نمط الإنتاج، وإن كانت لهم خصائص طائفية ومهنية يمثل ذلك المثقفين الكنسيين، والمحامين والمدرسين وغيرهم من الفئات الثقافية المهنية، ولذا فهذه الطبقات تظل بعيدة عن الطبقات المسيطرة بالرغم من دورها البارز في خلق الزعامة والطبقة المسيطرة ذاتها

3- التوسير (Althusser) "و البنيوية والفعل الإنساني:

ترتبط النظرية البنيوية بإسهامات الفيلسوف والمفكر الاجتماعي الفرنسي " لوي بيير ألتوسير" (الذي عاش بين عام 1918م-1990م)، كما تنتمي تحليلاته إلى تبني الاتجاه النقدي لتحليل الماركسية التقليدية، كمحاولة منه لإعادة تحليلها بصورة ترتبط مع الواقع الاجتماعي الذي ظهر خلال النصف الأخير من القرن العشرين، ومن أهم كتاباته: من "أجل ماركس"، "قراءة رأس المال"، "لينين والفلسفة"، ومقالات في النقد الذاتي، علاوة على مجموعة أخرى من المقالات، تتناول عدد من القضايا في مجال النظرية البنيوية وتطور السوسيولوجية المعاصر عامة. من أهم أفكاره: - النظرية العلمية والنظرية الاجتماعية - البنيوية والفعل الإنساني - نمط الإنتاج - نظرية إعادة الإنتاج الثقافي.

تقييم النظرية البنيوية:

جاءت النظرية البنيوية كرد فعل نقدي لكل من النظريات السوسيولوجية السابقة عليها، وخاصة ما يعرف بالنظريات الكبرى، وكانت محاولات النظرية البنيوية التركيز على:

-إعادة تقييم النظريات السوسيولوجية والإطار المرجعي والإطار التصورية التي تقوم عليها عند تفسير المشكلات الواقعية والمجتمعية.

-التركيز على إعادة تحليل الفكر الماركسي التقليدي.

-محاولة وضع نظرية بديلة تكون أكثر حداثة عن النظريات الكبرى، وتفسيرها خاصة للمجتمع الرأسمالي.

أما أهمية البنيوية فتكمن في محاولتها لتحديث المفاهيم والمصطلحات التي تستخدمها النظرية السوسيولوجية، كما حاول بعض الرواد الرجوع والعودة إلى المنهج الجدلي عند "هيجل"، وهو المنهج الذي سار عليه ماركس وطرح أفكاره التقليدية وبني عليه نظرياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

استخدم رواد هذه النظرية هذا المنهج في مناقشة العديد من القضايا والمشكلات والمفاهيم المرتبطة بها دراسة الطبقة، والصراع الطبقي، والحقيقة الاجتماعية، والوعي، وعلاقات الإنتاج، والثقافة، والاغتراب، والايدولوجيا، والبناء والوظيفية الاجتماعية، والصفوة والسيطرة، والزعامة.

أهم الانتقادات الموجهة للنظرية البنيوية:

-1جاءت آراء البنيوية مرتبطة بالعديد من القيم الأيديولوجية السياسية التاريخية، وحاولت بناء تاريخ خاص بها بعيداً عن تاريخ البشرية، جعلها مليئة بالتناقضات في تحليلاتها.

-2فقدت الرؤى الواقعية والحقيقية عند تفسيرها للعديد من الظواهر أو المشكلات التي تم معالجتها بما فيها أفكار "ماركس" التقليدية التي سعت لإعادة تحليلها.

-3حرصت البنيوية في انتقادها لكل من الماركسية أو البنائية الوظيفية أو غيرها من النظريات السوسيولوجية أن تتبنى النزعة العلمية، وهذا ما يجعل البعض يصفها بأنها نظرية دوجماتية (تدور حول معتقدات أو مبادئ معينة) وحاولت إبراز الحقائق الكامنة والظاهرة بصورة بعيدة عن الواقع التاريخي ذاته.

-4فقدت المصداقية والفعالية والرؤية العامة عند تحليلها للفاعل والوعي، باعتبارهما من المسلمات العامة.

-5اهتمت بالتحليلات النظرية الخالصة، في محاولتها لإعادة تفسير الفكر الماركسي، لكنها لم تتبن التحقيق من هذه التحليلات عن طريق إجراء بحث ميداني، هذا ما افقدها الكثير من قيمتها كنظرية سوسيولوجية مقارنة بالنظرية الماركسية التقليدية.

-6انتقدت كنظرية اجتماعية لأنها حرصت على ضرورة التأكيد على عدد من المقولات أو المبادئ الفكرية بصورة حتمية وهذا ما جعلها توصف بالنظرية البنائية الحتمية تم استرجاعه من:https://www.facebook.com/talabasociologie/posts .

- **نظرية ما بعد البنيوية:**

تعكس طبيعة التغيرات الحديثة التي طرأت على النظرية السوسيولوجية المعاصرة خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين وان كانت بعض اراء رواد ما بعد البنيوية قد ارتبطت الى حد كبير بتحليلات أنصار نظرية البنيوية كما جاءت النظرية الاخيرة من اهم الجذور الفكرية التي قامت عليها الافتراضات والمسلمات الأساسية للنظرية ما بعد البنيوية. حيث جاء التحليلات ألتوسير البنيوية موضع اهتمام ونقد شديد من جانب افكار كل من ميشيل فوكو ودريدا وبارت وغيرهم، فلقد حاولت نظريه ما بعد البنيوية ان تحدث كثيرا من افكار رواد البنيوية، مثلا مفهوم البنية الذي يقصد به وجود شيء ثابتا ومنظم، أما أنصار ما بعد البنيوية كدريدا فإنهم ينكرون هذه الأفكار تماما سواء المرتبطة بمفهوم الإشارة أو مفهوم البنية في حد ذاته، حيث أنه لا وجود لشيء ضمني ولا وجود لشيئ ثابتا.

علاوة على ذلك اتسمت معظم تحليلات نظرية ما بعد البنيوية بالتحليل اللغوي او الاهتمام باللغة والمعاني وتحليل الخطاب او دراسة النقد الادبي والثقافي بصوره عامة، وهذا ما جعلنا ننظر الى تحليلات نظريه ما بعد البنيوية بأنها تمثل نظريه اجتماعيه أو سوسيولوجية خالصة بقدر ما جاءت اهتماماتها لتعكس اراء الكثير من الفلاسفة والمؤرخين وعلماء اللغة والأنثربولوجيا ومن ثم يمكن القول بان نظريه ما بعد البنيوية ما هي الا نظرية اجتماعيه أكثر منها نظرية سوسيولوجية.

وان كان هذا الرأي الاخير لا يقلل من نظريه واهميتها على المستوى التحليل السوسيولوجي ولا سيما ان الفكر السوسيولوجي خلال النصف الاخير من القرن العشرين قد انحنى تجاه العديد من العلوم الاجتماعية الاخرى التي كانت مصدر لعدد من نظريات سوسيولوجية والتي اسهمت في ظهور فروع متخصصة في علم الاجتماع ذاته في الجذور الفلسفية للنظرية

الفينومينولوجية والاثنوميتودولوجية وظهور علم الاجتماع المعرفة بصوره خاصة وهذا ما ينطبق ايضا على تحليلات البنيوية ومن بعد البنيوية التي ركزت على اعاده تحليل الفكر المركزي بصوره تتلاءم مع الواقع المتغير في المجتمعات المعاصرة خلال النصف الاخير من القرن العشرين وجاءت معظم تحليلات ما بعد البنيوية و ما بعد البنيوية ايضا لتكشف عن مدى استقطاب الكثير من المهتمين بالعلوم الاجتماعية مثل العلوم اللغة والادب والنقد الادبي والثقافي كما عكست الكثير من التحليلات للتراث العلمي للنظرية ما بعد البنيوية مدى اهتمام علوم اللغة والفلسفة والمنطق والفن والادب للقضايا الاجتماعية ذات طابع السوسيولوجي ولكنها في نفس الوقت حرصت على استخدام تحليلات الكثير من علماء الانثروبولوجيا مثل ذلك تأثيرهم على البنيوية وما بعد البنيوية كما جاء ذلك في تحليل ليفي ستراوس على سبيل المثال.

ومن ناحيه اخرى تعكس نظريه ما بعد البنيوية مدى حرص الكثير من رواد هذه النظرية على اعاده تحليل الفكر السوسيولوجي والاقتصادي والثقافي عامه، كما جاء ذلك في اهتمامات ميشيل فوكو وبارت ودريدا وهيرست الذين حاولوا الرجوع الى الاطار الماركسي الأصلي، ولا سيما بعد ان تم التشكيك في اراء الماركسية المحدثة والتي لم تعطي تحليلاتها حصيره الاحداث والمشكلات التي ظهرت سواء في فرنسا معقل البنيوية وما بعد البنيوية وغيرها من دول اوروبا الغربية مثل ظهور الاتجاه البريطاني لما بعد البنيوية كما تمثل ذلك في تحليلات كل من هريست وهندس على سبيل المثال. حقيقة انا لا نرى ان اسهامات نظريه ما بعد البنيوية تعد نوعا من الاسهام النظري في مجال العلوم الاجتماعية كل وليس فقط في مجال علم الاجتماع او النظرية السوسيولوجية المعاصرة.

وعموما ساعدت تحليلات نظريه ما بعد البنيوية لاهتمام بالأدب والفنون والثقافة والنقد اللغوي والادبي عموما باعتبارها جميعا محصلة المعرفة الإنسانية، كما اسهمت في اثراء المناهج البحثية المعاصرة وسعي عموم الاهتمام ما يسمى بالمدخل التعددي بين العلوم الذي يسهم في تطوير النظرية الاجتماعية العامة عن طريق الاستفادة من الخبرات العلمية والمنهجية البحثية لهذه العلوم وبالطبع ان اهتمامات نظريه ما بعد البنيوية ادت الى تطوير الاهتمام بفروع متخصصه لعلم الاجتماع وتشترك مع علوم النقد والادب والثقافة على وجه الخصوص مثل سوسيولوجيا الادب سوسيولوجيا اللغويات وعلم الاجتماع الثقافي وغيرها من الفروع المتخصصة الاخرى التي لا يمكن ان تقوم بدون موجهات نظرية وتجد من البنيوية وما بعد البنيوية وتحليلاتها الكثير من الاطر التصورية والافكار المرجعية التي تقوم عليها من اجل دراسة الواقع الاجتماعي الذين نعيش فيه حاليا.

ولعل أهم **رواد ما بعد البنيوية** نجد ميشيل فوكو وفكرته حول تنظيم الخطاب المؤسساتي، حيث تمتد جذور عمليه تنظيم الخطاب اليومي او المؤسسات في الفكر التقليدي للنظرية البنيوية التي ظهرت خاصة في تحليلات ألتوسير واستخدامه لمصطلح الخطاب، للإشارة الى مجموعه الاقوال والاحداث والأنشطة ذات الصلة بعضها ببعض، ولقد سعى ألتوسير لدراسة الخطابات او بالتحديد انتاج الاقوال في الخطابات بانها نوع من اساليب تفسير

ذات الفردية التي قام ال تسير بدراستها وتحليلها وخاصه ان الذات قادره على استخدام لغة معينه في اقوالها وانشطتها التي تمارسها في حياتها اليومية ولهذا فان النظرية البنيوية عندما سعت لتحليل المعاني والدلالات اللغوية في الخطابات جاءت برؤيه منهجيه جديده لتحليل مكون النشاط والافعال ووصفها وهذا ما ظهر في نظريات سوسولوجية اخرى مثل الفينومينولوجية والاثنوميتدولوجية متتاليه التي اهتمت بالتحليل المفردات واللغة والمعاني والرموز ووصفها بصوره تسهل من عملية دراستها وتحليلها.

ولكن هذا التأثير امتد الى نظريه ما بعد البنيوية وظهر في تحليلات فوكو الذي ركز على تحليل آراء أركيولوجيا المعرفة وجعل الخطاب جزء من هذه المعرفة، ولا سيما اننا نستخدم لغة الخطاب من الكلام والحديث والمناقشة والتعبير اليومي، وهذا ما يطلق عليه حديثا تصور ما بعد البنيوية بلغة الخطاب المؤسساتي الذي نستطيع من خلاله تحليل ودراسة الكشف عن جوانب الحياة النظامية التي توجد في المجتمعات الحديثة في نفس الوقت نجد أن فوكو عندما اهتم بدراسة الخطاب المؤسسات يتحدث عن عالم خارجي أو عن نظام خارج الخطاب الذي يتمثل في بنيه المؤسساتية التي ينبثق عنها الخطاب ذاته، ويعتبر تجسيدا لها من ناحيه أخرى إن الخطاب المؤسساتي يكشف عن مجموعة من علاقات القوى الكاملة فيه، وبالطبع ان آراء فوكو استمدها من تصورات نيتشه على العلاقة بين القوة أو المعرفة، حيث تصور الاول ان المعرفة ما هي الا وسيلة تمتد بالقوة لفعل اشياء او انشطة محدده لا يمكن ان تقوم بها بدون المعرفة وان كان فوكو يطور اراء نيتشه ويؤكد على ان المعرفة في حد ذاتها نوع من القوه تمارس على الاخرين، وذلك من اجل السيطرة عليهم، كما وان القوه لم تعد اداة للتحرير متمثلة في المعرفة بل أضحت آداة للاستبداد.

أهم الانتقادات الموجهة للنظرية ما بعد البنيوية:

- انتقدت النظرية البنيوية لأنها سعت لمحاولة تفسير اراء الماركسية او اراء ماركس الاصلية واعادة طرحها افكارها في صوره حديثة او متطورة الا انها اخفقت في ذلك بالفعل وهذا ما يطلق ايضا على نقد نظرية ما بعد البنيوية ومحاولة للرجوع لآراء ماركس الاصلية وسعيها لطرح نظرية تقليدية لم تعد تتلاءم مع ما بعد البنيوية التي اخفت ايضا في محاولتها اعاده تفسير البنيوية وخاصة البنيوية الألتوسيرية.
- جاءت معظم الافكار المبكرة لنظرية ما بعد البنيوية امتداد طبيعي للبنيوية، وهذا ما تمثل في اراء ميشيل فوكو وايضا تحليلات رولاند بارت التي صنفت الكثير من تحليلاتهم تحت كل من البنيوية وما بعد البنيوية وهذا ما جعلنا ننظر الى النظرية الأخيرة على أنها ما هي الا إعادة وصف وتحليل للبنيوية التقليدية او تركيزها على الجوانب النقدي فقط لآراء ألتوسير ولا سيما فكره حول الذات الفردية دون الاهتمام بتحليل غيرها من الافكار والافتراضات الاساسية التي قامت عليها البنيوية بشكل عام .

- اتسمت الكثير من اراء وتحليلات نظريه ما بعد البنيوية بالغموض وعدم الدقة في تحديد المفاهيم واللجوء الى التفسيرات المجردة الميتا فيزيقية كما جاءت ذلك في تحليلاتها حول المعاني واللغة والمعرفة والنقد الادبي والخطاب المؤسساتي وعلاقة القوى بالمعرفة والمستويات التركيبية والجدلية والدلالات وغير ذلك من مفاهيم وتصورات اخرى تحتاج كثير من التوضيح والدقة.
- لم تخرج كثيرا منهجية فلسفة نظرية ما بعد البنيوية عن نظرية الصراع الماركسية ورؤيتها عموما لطبيعة الصراع الذي يوجد في المجتمع الحديث والذي لا يخرج بعيدا عن رؤية ماركس كما رأت ان هذا الصراع أبدي لا حل له على الاطلاق وهذا ما ثبت على عكس ذلك من خلال تفسير ما حدث خلال العقدين من القرن العشرين.